

البخاري (324) " لا تترك النار في البيت عند النوم " كتاب

الاستئذان (باب 44-94) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب الاستلقاء ان يلقي بنفسه على الارض نائما مستلقيا على ظهره وهذا في الغالب فان قال قائل وما مناسبة هذا التبويب لباب الاستئذان - [00:00:46](#)

فسبق التنويه على ان الاستئذان انما شرع من اجل البصر وهذا نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال انما جعل الاذن من اجل البصر فلما كان المستلقي قد يستلقي على ظهره - [00:01:17](#)

ومن ثم تنكشف عورته اورد البخاري هذا الباب وفقوا ان المستلقي اذا كانت عورته ستتكشف منع من الاستلقاء حيس تنكشف عورته اما اذا كان اذا استلقى استلقى وهو مستور فلا بأس بالاستلقاء حينئذ والله اعلم - [00:01:44](#)

قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن المديني من اعلم ال عصره بعلم علل الحديث وفيه يقول البخاري ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني - [00:02:18](#)

قال حدثنا سفيان وسفيان صاحبه هو سفيان بن عيينة وهو من الثقات الا انه يئم كثيرا في روايته عن الزهري فينفرد احيانا بل في كثير من الاحيان بالفاظ غريبة في المتون بالفاظ غريبة في المتون - [00:02:47](#)

بل وقد ينفرد عن غير الزهري كذلك قد ينفرد اذا روى عن غير الزهري بالفاظ ضعيفة كذلك قال حدثنا الزوري اخبرني عباد ابن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

مستلقيا في المسجد واضعا احدي رجليه على الاخرى واضعا احدي رجليه على الاخرى اقول قد ورد في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فكيف الجمع بين النهي الوارد - [00:03:50](#)

وبين صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء في ذلك اتجاها من احدهما اتجاها الجمع وقد سلف التنويه عليه والآخر وهو اتجاها فريق قليل من العلماء الاتجاها الى القول بالنسخ - [00:04:17](#)

ولكن لا نكاد نصير الى القول بالنسخ ما دام الجمع ممكنا وكذا فقد يتعذر علينا معرفة المتقدم من المتأخر والصيرورة الى النسخ تكون بمعرفة المتقدم من المتأخر اما اذا جاهلنا المتقدم - [00:04:47](#)

عن المتأخر فكل سيدعي اذا صار احد الى النسخ ان واحدا ينسخ الاخر ولا تتم له دعواه لعدم وجود التأريخ فالجمع اولى من القول بالنسخ فقد تقدم في قواعد المصطلح والتفسير - [00:05:20](#)

وقواعده ان النسخ يسار اليه بثلاثة امور. اولها المخالفة. ثانيا عدم امكان الجمع ثالثا معرفة المتقدم من المتأخر قال باب لا يتناجى اثنان دون الثالث. جزاك الله خيرا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:05:49](#)

اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله قال الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - [00:06:23](#)

الاية الى قوله والله خبير بما تعملون قوله في الاية الاولى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر

والتقوى. افاد ان هناك من النجوى ما هو جائز لقوله سبحانه - [00:06:53](#)

وتناجوا بالبر والتقوى ومنها ما لا يجوز هو التناجي بالائم والعدوان فقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
دال على التناجي والمنسوخ منه هو تقديم الصدقة ليس اصل التناجي - [00:07:25](#)

فالاية منسوخة لكن القدر المنسوخ هو الالزام بتقديم الصدقة بين يدي التناجي وهذه الاية على ما يذكر وليحرر ان عليا الذي عمل بها
فقط كذا قال بعضهم ثم نسخت وليحرر هذا - [00:08:00](#)

الاية مطلعها يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لان الناس ازدادوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وازدادوا من مسائلهم لغو زيادة شقت عليه - [00:08:33](#)

قيل لهم وحتى لا تضيع اوقات رسول الله بكثرة المسائل خاصة المسائل التي يمكن الاستغناء عنها يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر - [00:09:00](#)

ان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فكان الموسر يقدم بين يدي نجواه صدقة والفقير لا يفعل قوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم
ثم نسخ الامر لهم جميعا - [00:09:25](#)

بقوله الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله
والله خبير بما تعملون فنسخ تقديم الصدقة بين يدي المناجاة - [00:09:48](#)

فكان في بعض بلاد المسلمين شيء مثل هذا ما ادري ما يزال يحدث او لا يحدث انك اذا قدمت طلبا مثلا لرئيس مجلس محلي او
للمحافظ يقولون اكتب طلب على ارض دمغة - [00:10:16](#)

يعني لا يصلح ان تأتي بورقة وتكتب فيها شكواك نكتب فيها شيء يرمونها لكن تكون عندهم اكثر استيساقا اذا كانت مكتوبة على ما
يسموه دمغة ورقة مدموغة ورق عليها دمغة يعني مبلغ من المال - [00:10:42](#)

كان في ازمئتنا ونحن صغار عشرة قروش تقريبا ما ادري هل هو موجود او موجود؟ بكم بعشر قروش ايضا لا انت من القرون ايه؟
قال لي جنيه هو في طابع في خمس طابع الشرطة هذا طابع الشرطة. نعم - [00:11:05](#)

لكن على عهد الرسول كان شيء من ذلك ثم نسخ لم يكن عرض حال. نعم الرسل عليه الصلاة والسلام يأخذ لا لنفسه انما يبذل عليه
الصلاة والسلام ظن برسولك التي هي احسن - [00:11:31](#)

حدثنا عبدالله بن يوسف هو التتيس الدمشقي له نسبتان نسبة الى تنيس ونسبة الى دمشق اخبرنا ما لك حاء وحدثنا اسماعيل وابن
ابي اويس ابن اخت الامام ما لك اذا شيخه خاله - [00:12:03](#)

شيخه خاله مالك خال اسماعيل ابن ابي اويس ومن يذكر من المحدثين شيخ من شيخه خاله ها اخوال نعم ليه ايوه حماد بن سلمة
خاله حميد يذكر ان ابا حاتم بس اولا اثبتت من المعلومة اولا - [00:12:32](#)

يحرر القول في حماد ابن سلمة وحميد هل حميد خال لحماد او خال حماد ام لا ها حرر حلل ارايت ذلك واخوكم سيد يقول يذكر ان
ابا زرعة ابن اخت ابي حاتم - [00:13:19](#)

لكن آآ هو شيخه او قرينه قرينه وشئته. نعم ابراهيم النخعي خاله الاسود ابن يزيد. وعبدالرحمن ابن يزيد عندك يا احمد يا نمر
وانت ما تتحمل هكذا اشعب خال الواقد - [00:13:48](#)

تعرف اشعب تؤمر هزه الغريبة انك لا تعرف اشعب اشعب الطامع المشهور اشعب الطامع المشهور وكما قال بعضهم الاكل
المفجوع يعني ليس من صفته فجيعة يعني الاكل الشره له ترجمة - [00:14:15](#)

ليست بالنيرة بل ترجمة سيئة في ميزان الاعتدال ومن ترجمته انه في ترجمته ما يدل على طمعه انه رماه الاطفال بالحجارة لما كانوا
يعرفون طمعه. يا اشعب يا طماع من - [00:14:47](#)

قال لهم يا ابناء هذا الرجل البعيد يوزع اموالا فجرى الاولاد الى من ظنوه يوزع اموالا فما لبس ان تبعهم يجري فقال له قائل لما تجري
ورائهم؟ قال لعلها يكون حقا - [00:15:15](#)

فهو الذي افترى الفرية وصدقها ورأى رجلا يصنع قفة قفة معروفة قال وسعها قال لماذا؟ ما شأنك قال لعله ان يهدى الي فيها يوما
ومن طرائفه انه جاءه رجل فقال يا اشعب - [00:15:39](#)

وجدت دجاجة قال ماذا اصنع بها قال بعها بدرهم وعرف الدرهم قال اذا لن يأتي احد فقد درهما قال ذلك الذي كنا نبغي يعني نحن لا
نريد ان يأتي اصلا - [00:16:15](#)

احد وتبع رجلا مالت قلنسوة عن رأسه قال له لما تتبعه قال لعلها تسقط وينساها فاخذها وقيل له ما بلغ حد طمعك يا اشعب قال ما
سمعت عن امرأة تقين لزوجها بالمدينة - [00:16:43](#)

الا تمنيت ان تزف الي وتترك زوجها عيادا بالله قال حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا
تجتمعان في مؤمن نسي عكرمة واحدة ونسيت الاخرى - [00:17:12](#)

هذا اشعب فكيف لا تعرفه يا احمد هو خال الواقد الواقدي المشهور الذي ينقل عنه ابن سعد في الطبقات ابن اخت اشعب وكلاهما
شر في الحديث نعم عروة عن من - [00:17:37](#)

اروى خالته ليست خالة عن خاله ابي بردة ابن نيار ماضي ابو بردة ابن نيار رأيت خالي وقد عقد لواء قلت يا خالي الى اين تذهب قال
ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

الى رجل تزوج امرأة ابيه لاتي برأسه. ان سلم من العلة قال فحدثني اسماعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:40](#)

ان كانوا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك في رواية اخرى يحزنه ففيه مراعاة مشاعر الناس اليس كذلك بلى نريد
على الاقل خمسة ادلة على مراعاة مشاعر الناس واحاسيس الناس - [00:19:03](#)

فمن عنده دليل فليأت به اتفضل قول يوسف انه ربي احسن مسواي مش في الباب ليس في الباب بعيد عن بابنا نعم تفضل نعم لا
يمنع احدكم الا نعم اخ محمد - [00:19:36](#)

اذا حضر القسمة والقربى من باب جبران خاطر لكن ماضي صح للناس وقولوا للناس قال لا اتكلم على المشاعر الالفاظ عابزين يعني
عفوا النبي صلى الله عليه وسلم يعني المحافظة على قلوب الناس كي لا يتسرب اليها. نعم - [00:20:02](#)

ستكون عوناً للشيطان على اخيه يا اخوة انا ما ما ابلغت في توصيف السؤال يعني اقول قلوب الناس قلوب الناس من دخل بيت ابي
سفيان فهو امن. ماضي على رسلكما انها صفة - [00:20:28](#)

فلا يعطي وتأليف القلوب ماضي يا ايها الذين امنوا مراعاة لماذا لا حديث عهد بكفر ماضي. نعم فقد احسن به اذ اخرجني من السجن
ولم يقل من البئر. ماضي اني اراكم بخير واني اخاف عليكم العزاب - [00:20:58](#)

بس كفاية يا جماعة مش قال باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك
اصر الى النبي صلى الله عليه وسلم سرا. اه قال عفوا اصر الي النبي صلى الله عليه وسلم سرا - [00:21:37](#)

فما اخبرت به احدا بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به حتى امي ما اخبرتها به لكن قل من يحفظ السر في هذه الايام من
القائل مش هتتعرف ولا تعرف - [00:22:02](#)

يا صاحب السر ان السر قد ظهر ولا اريد حياة بعد ما اشتهر قبل طيب باب اذا كانوا اكثر من من ثلاثة فلا بأس بالمسارات والمنجاة
حدثنا عثمان وحدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:22:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تناجى رجلان دون الاخر حتى تختلط بالناس اجل ان ذلك يحزنه الاقتراض بالناس
يجوز عنده التناجى. قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق - [00:23:04](#)

عن عبدالله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله
لائين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:34](#)

فاتيته في ملأ فسررته يعني اخبرته سرا امام الملأ. اذا يجوز التناجى امام الملأ فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى

اوزي باكثر من هذا فصبر عليه الصلاة والسلام - [00:23:53](#)

باب طول النجوى. يعني من الممكن ان تناجي شخصا وتطيل في النجوى. قال وقوله اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى مصدر من ناجته فوصفهم بها. والمعنى يتناجون حدثنا محمد بن بشار - [00:24:18](#)

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سند شهير في البخاري ابن بشار الذي هو بندار عن ابن جعفر الذي هو غندر عن شعبته عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه - [00:24:46](#)

قال اقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه. هذا بعد اقامة الصلاة صح ما هو الموضوع ما الموضوع يعني النبي يناجي شخص الصلاة اقيمت ومع ذلك الرسول وقف يناجي - [00:25:07](#)

شخصا صلوات الله وسلامه عليه وقف يناجي شخصا صلوات الله وسلامه عليه. حتى نام الناس اذا تجوز يجوز الكلام بعد اقامة الصلاة قال ثم قام فصلى ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم - [00:25:46](#)

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة - [00:26:18](#)

عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الناس الزغير انهم ماتوا - [00:26:42](#)

قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نتم فاطفئوها عنكم فاذا نتم فاطفئوها عنكم ما انت متزوج انت متزوج؟ اه المتزوج اذا نمت لا تترك النار او الفول على الغاز. تدمسه زوجتك - [00:27:09](#)

يعني تتركه ساعات طويلة على النار عرضة للخطر بشدة انك تترك الفول على النار خمس ساعات وهو فول ابن فول يعني فول من اصل فول يعني اشتري بجنيه فول وانا تعرض نفسك - [00:27:44](#)

للتلف والهلاك بهذه الطريقة بان حديس الرسول اذا نتم فاطفئوها عنكم صح طيب نعم لا تترك النار في البيت عند النوم مش واضح ليا لم يتضح المعنى لكن اذا قرأنا الادلة كلها من الممكن ان تتضح - [00:28:04](#)

ها يعني اذا شبت النار في بيت شخص جاز لنا ان نقتحم البيت ونطفئ الحريق من غير اذنه هذي يعني كان بوب باب اخر افضل اللعيبه والباب تطرق لا تترك النار - [00:28:46](#)

انما يبول بباب الصق بالاستئذان لكن آآ ممكن تقرأوا كلام الحافظ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كسير ابن هو ابن شنزير عن عطاء عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

خمروا الانية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فين الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت البعض ينظر الى العلة فيقول اذا كانت النار في مكان لا تصل اليه الفأرة لا تصل اليه الفأرة - [00:29:30](#)

هل العلة تكون قد انتفت ويجوز لنا حينئذ ان ننام والموقد يعمل يعني هل العلة فقط محصورة في كون الفقرة قد تأتي فتحترق الفأرة تجري تحرق البيت او قد تكون هناك علل - [00:29:59](#)

اخر يعني افترض ليس في البيت فيران لكن عندك طفل صغير والطفل في الليل يزحف ويذهب يمد يده الى النار. هنا لم توجد فأرة لكن المعنى نفسه موجود المعنى موجود - [00:30:23](#)

ليس هناك فأرة ولا اطفال ولكن من الممكن ومع الدخان ان يختنق اهل البيت وجدت ان لا اغرى غير غير الاحراق وهي الاختناق وهي الاختناق فحيث وجدت حيس وجد الضرر - [00:30:44](#)

سدنا الابواب الموصلة الى الضرر والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:13](#)